. @ 61 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني المطر ! 2 2 ! يعني أنبت بالمطر ! 2 2 ! يعني من ألوان الثمار ! 2 2 ! يعني طعاما لكم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يعني لا تقولوا له شركاء ! 2 2 ! وأنه خالق هذه الأشياء وغيره لا يستطيع أن يخلق شيئا من هذه الأشياء ويقال كل شيء في هذه الدنيا فيه دلالة على كونه الخالق من أربعة أوجه فوجود هذه الأشياء وكونها يدل على كون الصانع واستقامتها يدل على توحيده وهو استقامة الليل والنهار والشتاء والصيف وخروج الثمرات وحدوث كل شيء في وقته لأن المدبر لو كان اثنين لم تكن على الاستقامة كما قال في آية أخرى ^ لو كان فيهما ءالهة إلا ا لفسدتا ^ الأنبياء 22 وتجانسها يدل على أن الخالق واحد عالم حيث خلق الأشياء أجناسا مختلفة وتمام الأشياء يدل على أن خالقها قديم قادر $ سورة البقرة آية 23 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال بعضهم هذا الخطاب لليهود يعني ! 2 2 ! يعني في شك ! 2! 2 يعني من القرآن ! 2 2 ! محمد صلى ا عليه وسلم أنه ليس من ا تعالى ! 2 2 ! يعني من مثل هذا القرآن من التوراة يعني فأتوا بسورة من التوراة وقابلوها بالقرآن فتجدوها موافقة لما في التوراة فتعلموا به أن محمدا صلى ا عليه وسلم لم يختلقه من تلقاء نفسه وأنه من ا تعالى ! 2 2 ! يعني استعينوا بأحباركم ورهبانكم ! 2 2 ! فيما تشكون فيه .

وقال بعضهم نزلت في شأن المشركين فقال ! 2 2 ! أي في شك ! 2 2 ! من القرآن ! 2 2 ! محمد صلى ا عليه وسلم وتقولون إنه اختلقه من تلقاء نفسه ! 2 2 ! أي فاختلقوا بسورة من مثل هذا القرآن لأنكم شعراء وفصحاء ! 2 2 ! يعني استعينوا بآلهتكم ويقال استعينوا بخطبائكم وشعرائكم ! 2 2 ! أن محمدا يقوله من تلقاء نفسه .

وقال قتادة معناه ! 2 2 ! فيها حق وصدق ولا باطل فيها وكان الفقيه أبو جعفر رحمه ا يقول الهاء إشارة إلى النبي صلى ا عليه وسلم فكأنه قال فأتوا بسورة من مثل محمد صلى ا عليه وسلم لأنه لم يكن قرأ الكتب فأتوا بسورة من رجل لم يقرأ الكتب كما جاء به محمد صلى ا عليه وسلم ويقال هذه الآيات أصل لجميع ما تكلم به المتكلمون في التوحيد والعلم والشريعة لأن في أول الآية إثبات الصانع ثم في الآية الأخرى إثبات نبوة محمد صلى ا عليه وسلم فا تعالى أمرهم أولا بأن يأتوا بعشر سور مثله فعجزوا عنها ثم أمرهم بسورة من مثله فعجزوا عنها فنزلت هذه الآية ^ قل لئن اجتمعت